



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ أَنَّ النَّبِيَّ -
صلى الله عليه وسلم - رأى رجلاً في
يده حلقة من صفر فقال: " ما هذا؟"
قال: من الواهنة. فقال: " انزعها.
فإنها لا تزيدك إلا وهناً فإنك لو مت
وهي عليك ما أفلحت أبداً".
رواه أحمد بسند لا بأس به. قال
الشيخ عبد القادر الأرناؤوط: "**
حديث حسن

شرح الكلمات:

رجل: المراد به عمران بن حصين الراوي نفسه.

حلقة من صفر: الحلقة هي ما أحاط بالشيء. وهي: الشيء المستدير الذي يُدار على العنود، أو على الدُّعْوَ، أو على الأصبع. فالشيء المستدير يسمى حلقة، ومنه تحقّق القوم إذا استداروا في الجلوس.

من الواهنة: عن الواهنة. والواهنة: عرق يأخذ في المكب، أو في اليد كلها وهو غالباً في الرجال دون النساء. يعني: لبستها من أجل دفع الواهنة، لنقيتها منها، والواهنة مرض يصيب اليد، يُسَمَّى عند العرب بالواهنة، وكان من عادتهم لبس الحلقة من أجل توقّي هذا الوجع، يزعمون أن هذه الحلقة تدفع هذا الوجع.

انزعها: ارمها بقوة. أي: ارفعها مسرعاً بزعها ونشطاً في رفعها لا تتواني، في تركها على جسمك، لأنها مظهر شرك- والعياذ بالله.

2

لا تزيدك إلا وهناً: لا تزيدك إلا ضعفاً. فالوهن معناها: الضعف والمرض. "فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً" أي: لو مات ولم يتب منها ما أفلحت أبداً.

ما أفلحت: ما فرت وظفرت بالسعادة في الآخرة.

الشرح الإجمالي:

يخبرنا عمران بن حصين رضي الله عنه في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد رجل حلقة من الصفر، فسأله عن هدفه من لبس هذه الحلقة فأخبره أنه يريد بها دفع مرض الواهنة، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بخلعها، وأخبره أنها لا تزيدك إلا ضعفاً ومرضاً، وأنه لو مات وهو مصر على لبسها والاعتقاد بها لم يغفر ولم يتفكر بالسعادة الأبدية وفي هذا أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى في عضد الرجل حلقة من صفر أو حلقة سبيعي: أنها من غير الصفر- فقال: (ما هذه؟)، فيجمل أن الاستفهام عن السبب، ولكن جاء في رواية أنه قال: (وبحك! ما هذا؟)، فدل على أن هذا إنكار من أول الأمر، وأنه مكر.

ولا يجوز وضع مثل هذه الأشياء في الأيدي، ولا في الأرجل، ولا على أي شيء من أعضاء الإنسان؛ لأنها لا نفع فيها، فلما قال له: (أما من الواهنة، والواهنة مرض يعقد أهل الجاهلية أنه يصيب الإنسان ويأخذه في كتفه، أو في عضده، وأنه يصيب الرجال دون النساء، وأن اتخاذ هذه الخلق والخزرات تخفف ذلك أو تزيله، وهو اعتقاد جاهلي شرقي. ثم قال له: ((انزعها)) والنزع هو الأخذ بقوة، ((فإنها لا تزيدك إلا وهناً)) والوهن هو الهلاك، يعني: أنها تزيدك شراً وهلاكاً؛ لأنها تعلق بعمر الله جل وعلا وهو شرك، شرك بالله دل هذا على أنه يحرم على الإنسان أن يعلق بفعلة شيئاً من الخيوط أو من النحاس أو من غيرها من التماثيل مما يفعله أهل الجاهلية وأهل الشرك أو أشباههم الذين يتشبّهون بهم، وهذا أمر يوجد في الناس إلى الآن، ويعتقدون أن هذا المرض الذي تسميه الجاهلية واهنة

3

موجود، وأن هذه التي تعلق من الخيوط والخزرات أو من القضة والنحاس والسلاسل التي يعلقها الجهال وأشباههم أنها تنفع من ذلك ، وهذا -كما سمعنا في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم- لا يزيد الإنسان إلا وهناً أي: لا يزيدك إلا هلاكاً، وإذا كان معتقداً فيه النفع بنفسه أو أنه يرفع البلاء والمرض الذي ينزل بالإنسان فإنه إذا مات على ذلك لا يفلح أبداً.

فائدة :

فإن قيل: كيف قال الرسول (لا تزيدك إلا وهناً) وهي ليس لها تأثير ؟ قال الشيخ محمد رحمه الله : (لا تزيدك إلا وهناً أي وهناً في النفس لا في الجسم ، وربما تزيد وهناً في الجسم ، أما وهن النفس فلا الإنسان إذا تعلقت نفسه بهذه الأمور ضعفت واعتصمت عليها ونسيت الاعتماد على الله ، والانفعال النفسي له أثر كبير في إضعاف الإنسان

وقوله -عليه الصلاة والسلام-: ((انزعها))، هذا أمر، وفيه أن تغير المكر يكون باللسان، إذا كان المأمور يطيع الأمر، ويكتفي بذلك عن تغييره باليد، لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- له حق الولاية وبإمكانه تغيير هذا المكر بيده، لكن لما علم من حال ذلك المأمور أنه يمثل الأمر، قال له: ((انزعها)) .

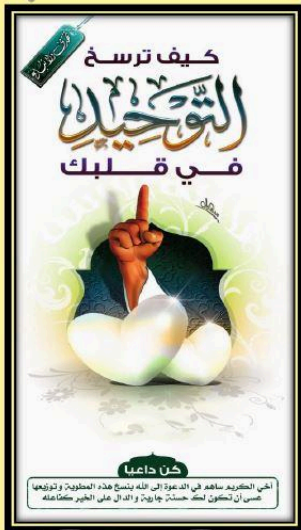
ونأخذ فائدة عظيمة في هذا الأمر الذي نهي عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- بل نأخذ قاعدة في كل ما نهي الله عنه، ما نهي الله -جل وعلا- عنه في الغالب كل ما نهي الله -تبارك وتعالى- عنه في الغالب لا نفع فيه، في الغالب، لا نفع فيه، وإذا كان فيه شيء من المنفعة، فالمضار أكثر والأضرار أكثر .

وقوله ((انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً)) أي: لا تزيدك إلا ضعفاً ومرضاً وعلةً ووجعاً، لا تستفيد منها، وهذا في هذا الذي تعلق بهذا الشيء طائلاً من جهته الشفاء أو سكون الألم، يعمل بنقض قصده فلا يزيده هذا الذي تعلق به إلا وهناً وضعفاً ومرضاً، قال: ((انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً)) ثم قال: ((إنك لو مت وبه عليك ما أفلحت)) وهذا فيه أن الشرك يحول بين الإنسان وبين حصول الفلاح، أي: في الدنيا والآخرة.

4

انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً

سلسلة العقيدة الإصدار رقم (26)



أعدها عزمي إبراهيم عزيز

1

14- وجوب إزالة المكر لقوله (انزعها) .

15- أن مراتب الإنكار تتفاوت ، فإذا نفع الكلام حرم التغليب فيه .

16- البهي عن تعليق الخلق والخزير ونحوهما على المريض أو غيره .

17- أن الأسباب التي لا أثر لها بمقتضى الشرع أو العادة أو التجربة لا ينتفع بها الإنسان .

18- أن المسلم إذا فعل ذنباً أكره عليه فتاب منه فإن ذلك لا ينقصه ، وأنه ليس من شرط أولياء الله عدم الذنوب

19- فيه شاهد لكلام الصحابة رضي الله عنهم أن الشرك الأصغر أكبر الكبائر ، وأنه لم يعذر بالجاهلية ، وفيه الإنكار بالتغليب على من فعل مثل ذلك

20- أن الرجل إذا ترك الذنب وتاب منه لم يضره، وأن أولياء الله يقعون في الذنوب، فإن عمران بن حصين من أولياء الله

مناسبة الحديث للباب:

حيث دل الحديث على إنكار لبس الحلقة لدفع الضرر؛ لأن جلب النفع ودفع الضرر من الأفعال الخاصة بالله، وطلبها من غير الله شرك به.

**المناقشة: أخي المسلم اختبر نفسك
لبيان مدى استفادتك من المطوية:**

أ. اشرح الكلمات الآتية: رجل، حلقة من صفر، من الواهنة، انزعها، لا تزيدك إلا وهناً، ما أفلحت.

ب. اشرح الحديث شرحاً إجمالياً.

ج. استخرج سبع فوائد من الحديث مع ذكر المأخذ.

د. وضع مناسبة الحديث لباب من الشرك لبس الحلقة والخيوط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه.

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

6

القوائد:

1. استفعال المحق.

2. اعتبار المقاصد.

3. أن مراتب الإنكار تتفاوت، فإذا نفع الكلام حرم التغليب فيه.

4. بيان جهل المشركين قبل الإسلام.

5. تحريم التداوي بالخرام.

6. أن الحرام لا ينتفع في الأصل، وإن نفع في بعض فمضرت أكثر.

7. لا يعذر الشخص بجهله مع إمكان التعلم.

8. أن الأعمال بخواتمها

9. ذكر بعض العلماء أن لبس الحلقة ونحوها لدفع الضرر من الشرك الأصغر، والذي يفهم من حديث عمران أنه شرك أكبر؛ لأنه رتب عليه علم الفلاح المؤبد، ويمكن التفصيل في ذلك بحسب النية والاعتقاد، فإن اعتقد أنها تفعل بنفسها من دون الله فهو شرك أكبر، وإن اعتقد أنها سبب وأن الفاعل هو الله فهو شرك أصغر.

10. فهذا فيه دليل على أن الشرك لا يغفر حتى ولو كان شركاً أصغر، يُعَذَّب به، وإن كان لا يُعَذَّب تعذيب المشرك الشرك الأكبر؛ فلا يجلد في النار، لكن يُعَذَّب بما يقدره.

11- أن النبي صلى الله عليه وسلم استكر لبس الحلقة التي يُقصد منها دفع الضرر، وأخبر أنها لا تزيد صاحبها إلا مرضاً، وأنه لو مات وهي عليه ما أفلحت أبداً، وهذا فيه دليل على منع لبس الحلقة ونحوها من أجل دفع الضرر، أو من أجل دفع العين، أو غير ذلك من المقاصد السيئة.

12- أن لبس الحلقة وغيرها للاعتصام بما من الأمراض من الشرك .

13- ينبغي لمن أراد إنكار المكر أن يسأل أولاً عن الحال

5